إعداد معلم مدرسة المستقبل
في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة

إعـــــــداد

د. عفاف محمد توفيق زهو
أستاذ مساعد- أصول تربية
كلية التربية - جامعه بنها

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى عرض وتحليل الأدوار المتجددة لمعلم مدرسة المستقبل في ضوء المستجدات والمتغيرات العالمية المتسارعة للانتقال إلى مجتمع المعرفة.

ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بمراجعة الأدبيات التربوية ذات الصلة بالموضوع وذلك من خلال عدة محاور: ملامح مدرسة المستقبل، مجتمع المعرفة ومتطلباته، اختيار وأعداد وتقويم معلم مدرسة المستقبل فيإطار متطلبات مجتمع المعرفة، التحديات التي تعوق النظام التربوي ومؤسسات أعداد المعلم لتطوير برامج أعداده والارتقاء بكفاياته الأكاديمية والمهنية والشخصية. وكيفية مواجهة عصر المعلومات وتقنياته ومجتمع المعرفة واقتصاديات. ومن نتائج الدراسة:

١. **التعليم ضرورة بقاء وأمن قومي وهو المدخل لمواجهة المستجدات والمتغيرات العالمية وانعكاساتها السلبية، وبناء إنسان يمكنه التفاعل والتجاوب مع عصر اقتصاديات المعرفة ومواجهة التنافسية الدولية.**
٢. **تقدم ونهضة المجتمعات وتطورها مرهون بنوعية الجهود المبذولة في مجالات التنمية البشرية.**
٣. **يتطلب مجتمع المعرفة شخصيات إنسانية متكاملة ذات قدرات فائقة مما يستوجب تغيير رؤية ورسالة وأهدا فالمؤسسات التعليمية.**
٤. **تقوم مدرسة المستقبل على التربية المتكاملة والمستمرة والمتجددة للمتعلمين في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة.**
٥. **يتطلب إعداد معلم مدرسة المستقبل في مجتمع المعرفة البحث عن أفكار نوعية إبداعية لتطوير كفاياته واستثمار إمكاناته وتوجيه طاقاته نحو التفوق والتميز.**
٦. **يحتاج معلم مدرسة المستقبل الي تركيبة من السمات والخصائص والمهارات للقيام بأدواره المتنوعة والمتطورة وذلك من خلال وضع ضوابط ومعايير لاختياره وإعداده وتدريبه.**
٧. **وجود حاجة ملحة إلى تطوير مستمر لبرامج مؤسسات إعداد المعلم لمواجهة التطورات العالمية وإقتصاديات المعرفة.**
٨. **تمثل سرعة التطورات التكنولوجية وتعاظم دور المعرفة وتكنولوجيا المعلومات وتنامي الاحتكار التقني وبطء استجابة مؤسسات المجتمع وفي مقدمتها المؤسسة التعليمية عائقاً جوهرياً نحو تأسيس مجتمع المعرفة.**

Abstract:

This study aimed to review and analyze the renewal roles of future school teacher in the light of the rapid changes all over the world to reach knowledge society.

To achievethis, aim the researcher reviewed the literatures related to the study through many dimensions: First، Features of future school. Second، requirements of knowledge society.Third، choosing،

preparing، and evaluation of future school teacher. Fourth، challenges that obstacle the educational system and foundations of teacher education to develop his preparation and trainingprograms and enhance his academic، vocational and personal competencies. Finally، how to face information age and knowledge economy society. result of the study:

1. **Education should remain a national security and the entrance to the face of new developments and global variables and negative repercussions, and build a human can interact with and respond to the era of knowledge economics of international competitiveness and face.**
2. **progress and renaissance and development of societies depends on the quality of the efforts made in the areas of human development.**
3. **knowledge society requires integrated with superior capabilities of a human figures, which requires changing the vision, mission and objectives of educational institutions.**
4. **The School of the Future on Integrated and continuing education and renewable for learners in the light of the requirements of a knowledge society.**
5. **requires the preparation of future school teacher in the knowledge society search for ideas to develop innovative quality Kavita and investment potentials and directing his energies towards excellence.**
6. **needs teacher school of the future to me a number of features and characteristics and skills to do the diverse and evolving his roles, and through the development of regulations and standards for the selection and preparation and training.**
7. **there was an urgent need to continuously develop programs for teacher preparation institutions to cope with global developments and knowledge economies.**
8. **represents the speed of technological developments and the growing role of knowledge and information technology and the growing technical monopoly and slow response institutions of society, particularly the educational institution represents a fundamental obstacle to the establishment of a knowledge society.**

المقدمة:

لقد أولى الإسلام عناية كبرى بالعلم فجعل طلبه فريضة على كل مسلم ومسلمة، ودعا إليه وأمر به وحث عليه وبين مكانة العلماء بل وأشهدهم على أعظم قضية في الوجود وهي التوحيد فقرن شهادتهم بشهادته سبحانه وتعالى مع ملائكته والمقربين.

قال تعالى: "شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِله إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ۚ لَا إِله إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ " (آل عمران ، ١٨) .

ولا شك أن العناية بالعلم تستلزم العناية بمن يقدمه وهو المعلم وهذه العناية تقتضي من المسؤولين على المعلم أي كان زمانه أو مكانه أو تخصصه أن يولوه عناية خاصة في إعداده وتدريبه ليقوم بالمهمة الكبرى التي أوكلت إليه.

وبما أن رسالة المعلم في إي أمة من الأمم وعبر العصور تمر بتطورات مختلفة في الجوانب المتعلقة بدوره في الحياة ، وبما أنه أصبح اليومتحت مظلة جهات رسمية تقوم باختياره وإعداده وتأهيله حسب إحتياجاتهم المتعددة ، وبما أن المعلم هو صانع الحياة باعتباره الذي يعلم ويرى كافة أطياف المجتمع فإن العناية به كمعلم لمستقبل حافل بثروة علمية وتقنية هائلة تجعل من اقتصاد المعرفة حلاً استراتيجياللنهوض بالمعلماختيارا وإعداداً وتأهيلاً وتدريباً من أولويات المهام التي يجب أن تقوم بها الجهات المسئولة عنه لما لذلك من الأثر الكبير على إنتاجه ، وهو ما أكدته الأبحاث العلمية التي تشير إلى التطورات العلمية والتقنية المتلاحقة لاسيما في مجال الاتصالات والمعلومات وتأثيرها على الحياة الاقتصاديةوالاجتماعية والسياسية والثقافية في جميع دول العالم (نبيل نوفل ،٢٠٠٢ ، ٢٥) .

وتتفق آراء المربين وصانعي القرارات التربوية مع نتائج البحوث التربوية الحديثة على أن نجاح المؤسسة التربوية في عصر اقتصاد المعرفة مع تنوع مصادرها وطرق تربيتهاووسائطها ووسائلها يتوقف بالدرجة الأولى على نجاحها في إحداث نقلة نوعية في إعداد وإعادة تأهيل المعلم(صلاحالدين إبراهيم،٢٠٠٩، ٣٥).

ويؤكد (على محمود،٢٠٠٧ ،٣) على ضرورة إعادة النظر في تكوين المعلم، وفي الأدوار المتوقفة عليه وعلى السمات التي يجب أن يتصف بها وذلك لأن نجاح أي نظام تعليمي في إي مجتمع رغم اشتماله على العديد من العناصر والأبعاد مع أهميتها لا تعادل في رأي البعض دور المعلم الجيد المخلص القادر على القيام بوظيفته بطريقة فعالة فهي لا تعطي ثمارها إذا لم توضع بين يدي معلم كفء وأمين محب لعمله ومجتهد يتطلع دوماً على كل ما هو جديد في مجال وظيفته متماشيا بذلك مع تحديات المستقبل وتغيراته.

وبينما كانت وظيفة المعلم في الماضي نقل المعلومات وتوصيلها إلى أذهان المتعلمين أصبحت في عصرنا الحالي وفي ضوء ما يشهده المجتمع العالمي من تغيرات متسارعة واسعة النطاق تتطلب منه بناء الشخصية السوية المتكاملة في كافة جوانبها ومجالاتها وممارسة القيادة والبحث والنقد والإرشاد والتوجيه مما يحتم عليه أن يتزود بالعديد من الإمكانات والمهارات والمعارف

التي تؤهله للقيام بواجباته وأدواره بفاعلية وكفاءة عالية لكي تتناسب مع تطورات العصر ومتغيراته وما يتميز به من اقتصاد المعارف والمعلومات (سهل رزق،٢٠٠٨، ١).

لذا فإن معلم القرن الحادي والعشرين هو المعلم الذي يمتلك أدواراً جديدة تؤهله للتفاعل بإيجابية مع تطورات هذا القرن وتحدياته،ومما يبرز الموقع المتميز الذي أصبحت المعرفة العلمية والتكنولوجية تحتله في عصرنا الحالي أنها تمثل ما يقرب من (٨٠%) من اقتصاديات العالم المتقدم أما (٢٠ %) الأخرى فتذهب إلى رأس المال والعمالة والموارد الطبيعية ومن المؤسف حقاً أن عكس هذا نجده في الدول النامية (سعيد إسماعيل ،٢٠٠٧، ١١).

وقد أصبح الإقتصاد الجديد يعتمد على مصادر أخرى غير الطاقة وهي مصادر غير حسية أو غير ملموسة كالمعرفة والمعلومات وإدارة المعرفة (محمود حواس ،٢١،٢٠٠٧).

ومن ثم أصبح للمعرفة بعدها الإقتصادي الذي يتمثل فيما تولده من قيم مضافة تمكن من رفع كفاءة الموارد البشرية ومنها المعلم مدرس المستقبل ومن ثم رفع مستوى جودة عمله الذي جعل السلع المعرفية اليوم أو سلع المعلومات من السلع الهامة جداً التي أدت إلى توجه حركة المجتمعات الحديثة نحو بناء مجتمع المعرفة (خالد دهيش،٢٠٠٥، ٢٥).

ولا تقتصر قيمة المعرفة على الجانب الإقتصادي فقط بل يمتد تأثيرها إلى جميع جوانب الحياة (فؤاد محمد السني،٢٠٠٥، ٣٥)، (خالد دهيش،٢٠٠٥، ٢٥)، ومن هذه الجوانب:

- الجاني الثقافي:

المعرفة هي المسئولة عن تأمين البيئة المناسبة للإبداع الفكري والثقافي لجميع أفراد المجتمع وذلك في إطار ثقافة المعرفة للجميع وهي شعار مجتمع المعرفة الجديد.

- الجانب التربوي:

الإنسان في مجتمع المعرفة هو رأس المال البشري الذي يبدع ويبتكر ويفكر وينتج المعرفة إي يصبح محوراً رئيسياً وجوهرياً لحركة هذا بالمجتمع. فالعمل والذكاء والإبداع والخيال البشري ستكون هي الثورة الحقيقية في مجتمع المعرفة.

- الجانب السياسي:

المعرفة هي المسئولة عن إتاحة الفرصة للجميع للاشتراك في اتخاذ القرارات المصيرية للمجتمع وذلك في إطار توفر قدر كبير من المساواة والعدالة والحرية الفكرية والديمقراطية والشفافية فيه وحرية تداول المعلومات (عبد العزيز السنبل،٢٠٠٢، ١٨).

ومجتمع المعرفة إي مجتمع اقتصاد المعرفة يتطلب توافر إمكانيات خاصة تهيئ الفرصة للاطلاععلى الأعمال والأنشطة الجديدة والكثيرة التي تتفق مع التحول إلى إنتاج المعرفة وتكوين مصدر دخل للمجتمع المنتج لهايمكنها من الصمود في وجه المنافسة العالمية.

ولعل من أهم هذه الإمكانيات هو توفر العنصر البشري لمدرسة المستقبل وهو المعلم المبدع الفعال المنتج،فهو أهم محرك لإحداث تغير ضروري وثورة حقيقية في نمط الحياة من خلال مسؤوليته في بناء الإنسان الذي يمثل عنصراً أساسياً من عناصر الإنتاج في عصر المعرفة (ممدوح عبد الهادي، عثمان عامر،٢٣٧،٢٠٠٦).

وفي هذا العصر تصبح الحاجة ماسة إلىخيال الإنسان وإبداعاته وابتكاراته ومهاراته وخبراته وقدراته،والى إنسان ذو شخصية متكاملة، إنسان قادر على الدراسة المستمرة والبحث والتنقيب عن المزيد من المعارف بل وتوظيف هذه المعارف لرفع مستواه المادي ومستوى الرفاهية الاجتماعيةواستثمار الموارد المختلفة خير استثمار. وبذلك يصبح رأس المال البشري مكون استراتيجي هام في رصيد رأس المال الموجود في إي نظام اقتصادي حيث يظهر دوره الرئيسي في الاستخدام الإنتاجي للمعرفة التي يكتسبها من النظام التعليمي.

وإذا كان النظام التعليمي ككل هو المسئول عن توفير متطلبات مجتمع المعرفة من العناصر البشرية اللازمة ، فإن إعداد معلم مدرسةالمستقبل يأتي في قمة النظام التعليمي باعتباره هو المؤسس الرئيسي والمسئول عن تشكيل وبناء البشر ،فمدرسة المستقبل هي معمل إعداد الأجيال المتعاقبة وتأهيلهم (حسين كامل بهاء الدين،١٩٩٧،٣٨)وهي خط إنتاج البشر بمؤهلاتهم المتنوعة وهي أضخم حقل يمكن استثماره في عصر اقتصاد المعرفة بما تمتلكه من برامج لتعليم العنصر البشري وتزويده بالمهارات اللازمة للعمل في ظل اقتصاد المعرفة (هشام بن عبد الله العياشي،٢٠٠٦،٤٥) .

ويتضح مما سبق أن منظومة التعليم العربية تواجه تحديات كبيرة في ظل ثورة المعلومات والاتصالات والطفرة التكنولوجية المعاصرة ، ولما كانت النظرة السائدة للمعلم باعتباره أبرز عناصر هذه المنظومة التعليمية في الوطن العربي فهو الذي يعلم النشء ويكونهم باعتبارهم الثروة البشرية المستقبلية للأمة كان من الضروري أن يتركز الاهتمام برفع مستوى أدائه الحالي إلى المستوى المأمول كلما لزم الأمر وإعادة النظر في مهامه الحالية وإعدادهلأدواره الجديدة والتي يصبح فيها المربي ، المخطط ، المتأمل ، الباحث ،المفكر، المقيم ، القائد – المرشد.

إن الارتقاء بواقع وأوضاع المعلم المربي وتنميته إنسانياً ومهنياً أصبح مسألة مهمة وحيوية لتطوير التعليم وتحقيق شروط النهضة في الوطن العربي ويستلزم النظر في أحوال المعلمين وتقويم أدائهم بهدف التشخيص والعلاج وتوفير سبل ومتطلبات الارتقاء بنظم أدائهم إلى المستويات العالمية المتقدمة (جامعة الدول العربية،٢٠٠٩).

وقد أشارت مؤتمرات ولقاءات تربوية عديدة إلى أن من جوانب أزمة التعليم في الدول العربية أزمة أحوال المعلمين والمتمثلة في انخفاض مستوى أعدادهم في ظل متطلبات العصر وأوصت بالاهتمام بالمعلم وإعداده وإدخال تعديلات جوهرية في تقويمه وتطوير أداءه بما يتلاءم مع المتغيرات المتلاحقة في مجتمع المعرفة.

ومن أبرز تلك المؤتمرات واللقاءات مؤتمر تنمية الموارد البشرية في اقتصاد مبني على المعرفة المنعقد في الإمارات العربية المتحدة عام(٢٠٠٤) واللقاء السنوي الثالث عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) تحت عنوان " المتغيرات العالمية المعاصرة وأثرها في تكوين المعلم " المنعقد في الرياض (٢٠٠٦) ، والمؤتمر الدولي الأول للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد تحت عنوان " تطوير التعليم ودوره في بناء اقتصاد المعرفة" المنعقد في الرياض (٢٠٠٩) ،

والمؤتمر العلمي الثالث لكلية العلوم التربوية بجامعة جرش بعنوان "تربية المعلم العربي وتأهيله رؤى معاصرة "(٢٠١٠، ٨٥) .

ومن ثمظهرت الحاجة إلى ضرورة أعداد معلم مدرسة المستقبل لمواجهة التحديات الجديدة في عصر العولمة والتغيرات السريعة في شتى المجالات الثقافية والاجتماعيةوالاقتصادية.

وإذا كانت مدرسة المستقبل يقع على عاتقها بناء أجيال مزودين بالعلم والمعرفة والمهارات الفكرية والإبداعية والابتكار. فإن ذلك لن يتم بدون معلم متميز يتسم بالكفاءة العلمية والمهنية والثقافية،فالمعلم كان ومازال وسيظل حجر الزاوية في العملية التعليمية، فهو الذي يقام عليه صرح إصلاح بنية التعليم بعيداً عن منهجية نقل المعلومات والمنهج التقليدي القائم على الحفظ والاستظهار ليحل محلها الإبداع والابتكار.

وبهذا التصور يمكن لمعلم مدرسة المستقبل أن يبني عقولاً ذات مهارات ومعارف قادرة على الإبداع والابتكار ومزودة بأدوات استشراق المستقبل في ضوء متطلبات اقتصادالمعرفة.

مشكلة الدراسة:

تنبع مشكلة الدراسة من الفجوة الواسعة بين المتغيرات الحديثة في عصر المعلوماتية واقتصاد المعرفة والتفجر العلمي وبين المعلم بمكوناته الحالية سواء الأكاديمية أو المهنية أو الثقافية.ومن ثم تتمثل المشكلة في السؤال الرئيس التالي:

كيف يتم أعداد معلم مدرسة المستقبل في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة؟

ويتفرع من السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية الأتية:

١. ما ملامح مدرسة المستقبل في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة؟
٢. ما متطلبات مجتمع المعرفة؟
٣. ما التحديات التي تواجه معلم مدرسة المستقبل في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة؟
٤. ما أدوار معلم مدرسة المستقبل في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة؟
٥. ما معايير اختيار معلم مدرسة المستقبل في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة؟
٦. ما أساليب أعداد معلم مدرسة المستقبل في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة؟

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة في:

١- التعرف على ملامح مدرسة المستقبل من حيث المفهوم والأهدافوالمبادئ.
٢- التعرف على متطلبات مجتمع المعرفة وخصائصه ومعوقات تأسيس مجتمع المعرفة.
٣- التعرف على التحديات التي تواجه معلم مدرسة المستقبل في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة.
٤- بيان أدوار وسمات معلم مدرسة المستقبل في مجتمع المعرفة.
٥- تحديد متطلبات تطوير إعداد معلم مدرسة المستقبل في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

١- توجه النظر إلى ضرورة التركيز على أدوار وخصائص المعلم والتي تتوافق مع المتغيرات المستقبلية.

٢- تؤكد على أهمية تطوير المدارسلتتلاءم مع عصر المعرفة.
٣- قد تفيد في وضع سياسات وخطط تعليمية لتطويرعملية أعداد المعلم لمواجهة متطلبات مجتمعالمعرفة.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي باعتباره من أكثر المناهج ملائمة لتقديم رؤية حقيقية عن واقع المعلموالتحديات التي تواجهتغيير أدواره ومقومات إعدادهفيإطار مجتمع المعرفة.وفي وصف وتحليل الأدبيات المتعلقة بتطوير معلم المستقبل وإعداده أكاديميا ومهنيافى ضوء المتغيرات المعاصرة.(العساف ،١٩١، ٢٠١٠).

مصطلحات الدراسة:

مدرسة المستقبل:

تعرف بأنها المدرسة المتطورة التي يسعى إليها التربويون لتلبي حاجات المتعلمين المختلفة وتزويدهم بالأسس المناسبة لمواصلة دراساتهم والتوافق والتكيف بفاعلية مع مجتمعهم الحديث (راشد حسن، ٢٥٠، ٢٠٠٢).
في حين يشير البعض بأنها نوع من المدارس التي تقوم على الإمكانات الهائلة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بكافة أنواعها فهي مدرسة متطورة تعمل على تشجيع طلابها على التعلم الذاتي وإتاحة الفرص لهم للاتصال بمصادر التعلم المختلفة المحلية والعالمية (ممدوح عبد الهادي، ٢٣٧، ٢٠٠٢).
وتعرف الباحثة مدرسة المستقبل إجرائياً بانها: المدرسة التي تعمل على إعداد المتعلمين فيها لحياة أفضل والتركيز على إكساب الطلاب المهارات الحياتية التي تلبي حاجات المستقبل

المتطلبات:

هي المهارات أو المؤهلات أو المستويات الواجب توافرها للالتحاق ببرنامج معين أو وظيفة أو عمل ما (اللقاني والحمل، ٢٤٠، ٢٠١٣).

مجتمع المعرفة:

جاء في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (٢٠٠٣) المشار إليه في (الهاشمي والعزاوي، ٢٩، ٢٠١٠) أن مجتمع المعرفة يعتمد على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاية في جميع مجالات النشاطالمجتمعي:الإقتصاد، المجتمع المدني،والسياسة، والحياة الخاصة، وصولاً إلى ترقية الحالة الإنسانية أي إقامة التنمية الإنسانية ويتطلب ذلك بناء القدرات البشرية الممكنة والتوزيع الناتج للقدرات.

التعريف الإجرائي:

هو استثمار قدرات وإمكانات المعلمين استثمارا تاماً وتوظيف معارفهم ومهاراتهم وتطويرها المستمر والتمكن من التعامل مع التقنيات الحديثة والمتطورة للوصول إلى مرحلة التمكن المعرفي والوظيفي باكتساب المعرفة واستخدامهاوإنتاجها.

خطوات الدراسة:

تسير خطوات الدراسة وفقاً للمحاور التالية:
المحور الأول: ملامح مدرسة المستقبل (الأهدافوالمبادئ).
المحور الثاني: مجتمع المعرفة من حيث:الأركان،الخصائص، المؤشرات، والمعوقات، ومتطلبات تأسيس مجتمع المعرفة.
المحور الثالث: التحديات التي تواجه معلم مدرسة المستقبل.
المحور الرابع:أدوار وسمات معلم مدرسة المستقبل.
المحور الخامس:معايير اختيار معلم مدرسة المستقبل.
المحور السادس: أساليب أعداد معلم مدرسة المستقبل في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة.

المحور الأول: ملامح مدرسة المستقبل:

بالنظر إلى المعلم يجد المتأمل في رسالته التي يقومبها إنها رسالة صانع الحياة ذلك أن جميع أفراد المجتمع في جميع مجالات أعمالهم مدنين وعسكريين وحكاماً وعلماء وأطباءً وقضاة ومهندسين ومعلمين كانوا بين يديه في المراحل الأساسية من بنيانهم العلمي والخلقي بعد أن تقوم الأسرة بدورها في المراحل الأولى من حياة الطفل حين تلحقه الأسرة بالمدرسة ،فنجد البيئة العلمية والتربوية الحاضنة من خلال المعلم القدوة في نظر الطالب ، وبما أن المدرسة تتسم بالعمل النظامي الذي يلزم الطالب أن يلتقي بالمعلم فترة طويلة من اليوم فإن الطالب يستقي من معلمه القول والعمل في آن واحد .أن السمات الشخصية للمعلم المبدع تترك أثرا كبيرا في حياة الطالب.
ومعلم المستقبل هو معلم متميز، قدوة لطلابه مزود بكم كبير من المعارف والخبرات والمهارات المتطورة والتي تتناسب مع المتغيرات المعاصرة. (ممدوح عبد الهادي،٢٠٠٢ ،٢٢٧)

مفهوم مدرسة المستقبل:

تتعدد أدوارمدرسة المستقبل ومنها:
١- العمل على إعداد المتعلمين فيها لحياة أفضل ومستقبل أفضل.
٢- التركيز على اكتساب الطلاب المهارات الحياتية التي تلبي حاجات المستقبل.
٣- التكيف مع المجتمع و ما به من تحديات من خلال تزويد الطلاب بالأسس اللازمة لتحقيق ذلك.
٤- تشجيع الطلاب على التعلم الذاتي وإتاحة الفرص لهم للاتصال بمصادر التعلم المختلفة.
٥- إتاحة الفرصة أمامالطلاب لاستخدام وسائل الاتصالات والمصادر المتاحة المدرسة كما توفر معملاً لتكنولوجيا الاتصالات لتدريب الطلاب على مهارات البحث عن المعلومات (عبير فتحي،٤٤٥،٢٠٠٩).

مبادئ مدرسة المستقبل:

تنطلق فلسفة مدرسة المستقبل من مبادئ أساسية تحقق من خلالها أهدافها في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين ومن أهم هذه المبادئ التي ترتكز عليها مدرسة المستقبل (المنظمة العربية للتربية والثقافة،١٠٣،٩٤،٢٠٠٦)،(سليمان حقيل ،١٥،٢٠١٠).
المبدأ الإنساني:

يشمل تأكيد مكانة الإنسان في نظام المجتمع وتمكين المتعلم من تطوير شخصيته من كافة جوانبها خلقية وروحية وفكرية ووجدانية حسية واجتماعيةبصورة شاملة ومتكاملة، وتبصر المتعلم بحقوقه وواجباته.

المبدأ التنموي:

يؤكد على أهمية العلاقات المتبادلة بين التربية ومنظمات النشاط المجتمعي، وبينها وبين التنمية العامة والاهتمام بتنشئة الجيل على حب النظام واحترامالقوانين، وتعريف الناشئة بالقوانين والتشريعات وشرحها لهم حسب مستوياتهم الفكرية ومراحل عمرهم.

مبدأ التربية للعلم:

ويقوم على اهتمام التربية بترسيخ العلم منهجا وتطبيقاً وبالتالي جعله جانب من الثقافة العامة وأساساً للحياة والتنمية الأمر الذي يسهم في إرساء أسس التقنية في الوطن العربي باعتبارها تطبيقاً للعلم في مجالات الحياة.

مبدأ التربية للعمل:

ويؤكد على عناية التربية بالربط بين الفكر والعمل باعتبارهما جانبين رئيسين في الخبرة الإنسانية حيث يعتبر العمل على تعدد عملياته الفكريةوالاجتماعية ركيزة التربية، وجانباً رئيسياً في محتواها.

مبدأ التربية للحياة:

يوضح أهمية الحياة باعتبارها نعمة يمن الله بها على الإنسان. مع إدراك أن التربية للحياة متجددة ومستمرة، وكذلك اعتماد التربية على خبرات إنسانية مستمدة من واقع الحياة وجعلها نشاطاً معبراً عن فيض الحياة في المتعلمين وسبيلاً لنمو شخصياتهم وتطورها.

مبدأ التربية المتكاملة:

يشمل حاجة الإنسان إلى تربية متكاملة متوازنة لجميع جوانب شخصيته من خلال التركيز على قدرة الإنسان غير المحدودة بزمان ومكان على التعلم، وعلى أهمية التفاعل الوثيق على الفرد والمجتمع ودور التربية في تحقيق ذلك التفاعل، وفي تأهيل الفرد للاستجابة لمطالب المجتمع من أجل العمل على تقدمه.

مبدأ الأصالة والتجديد:

ويشمل الأصالة أي التمسك بخير ما في الماضي من أصول تدل على العراقة والذاتية والابتكار تصلح لاعتمادها في الحياة. فهي تمثل الماضي الحي والتجديد الذي يعنى بتوليد أصول نابعة من الجهود الذاتية متميزة في الابتكار وملائمة لمتغيرات الحياة ومطالب المستقبل.

أهداف مدرسة المستقبل:

تتمثل أهداف مدرسة المستقبل في:(عبير فتحي،٤٤٥،٢٠٠٩).

١- التطلع إلى المستقبل والقدرة على التفاعل مع متغيراته مع المحافظة على ثوابت الأمة.

٢- إعداد الطلاب لمستقبل منتج في محيط متغير بشكل مستمر.

٣- تطبيق مبدأ ديمقراطية التعلم وتحقيق مبدأ تكافؤالفرص.
٤- الأخذ بمبدأ مفهوم التربية المستمرة والتعلم مدى الحياة والتعلم عن بعد.
٥- القدرة على استكشاف المعلومات وتمثيلها بطريقة ديناميكية.
٦- تكوين العقلية الناقدة وتنمية الملكات الابتكارية والإبداعية.
٧- ربط التعليم باحتياجاتالمجتمع.
٨- توظيف التقنية المعلوماتية في البيئة المدرسية وخارجها.

وقدحظي مفهوم مجتمع المعرفة باهتمام كبير من الباحثين في مجال العلوم التربوية والإنسانية على الرغم من اختلاف توجهاتهم الفكرية بهدف تحديد تعريف واضح له وتحديد ما خصائصه ومؤشراته؟،وما متطلبات تأسيس مجتمع المعرفة؟

المحور الثاني:متطلبات مجتمع المعرفة

يعتبر مفهوم مجتمع اقتصاد المعرفة هو المجتمع القائم على إنتاج المعرفة وامتلاكهاواستثمارهاوتداولها،وهو المولد الحقيقي لمجتمع المعرفة، ومجتمع اقتصاد المعرفة هو المجتمع الذي يكون أساسه الإقتصاد القائم على ابتكار وتبادل بضائع وخدمات غير مادية، وهو مجتمع تكون فيه المعلومات والمعارف والمهارات الحديثة مرتفعة القيمة ومطلوبة اقتصاديا. (عبد الرحمن الهاشمي وفايزة محمد العزاوي، ٢٠٠٩، ٢٥).

ومن ثم فمجتمع اقتصاد المعرفة هو أساس مجتمع المعرفة باعتباره يتمثل فى جيل جديد يتخذ من المعرفة وسيلة رئيسية لتوليد الثروة وزيادتها، ويختلف اقتصاد المعرفة عن اقتصاد التصنيع في تأكيده على اقتصاد الوفرة وإلغاء المسافات والحدود بين الدول وتأكيده على أهمية المعرفة المحلية وعلى أهمية استثمار رأس المال البشري (زاهر،٢٠٠٧، ٣٥).

وبذلك يمثل مجتمع المعرفة قفزة جديدة على طريق تكنولوجيا المعلومات واستثمار العنصر البشري.

وقد تعددت أسماء هذا المجتمع الجديد واتخذت ثلاث مترادفات من حيث درجة الارتقاء.

(نبيل ونادية حجازي،٢٠٠٥، ٥٥).

- مجتمع المعرفة: القائم على استثمار المعرفة فهيأهم مورد لتنمية جميع القطاعات الاقتصادية والنماء الاجتماعي بصفة عامة، علاوة على كون صناعة المعرفة قطاعاً اقتصاديا قائماً بذاته.
- مجتمع المعلومات:وهو وليد الفيض الكثيف من المعلومات وتطبيقات المعلومات التي ترى داخل المجتمع لدعم أنشطته وتفسير ظواهره وحل مشكلاته وتصويب أدائه.
- مجتمع التعلم: ويمثل في السياسة الراهنة – دورة الارتقاء المجتمعي حيث يزخر المجتمع بكثير من الكائنات القادرة على التعلم ذاتياً وذلك بعد أن أصبحت ملكة الذكاء غير مقصورة على الكائن البشري.

خصائص مجتمع المعرفة:

تشير الأدبيات إلى عدد من الخصائص والمميزات التي تميز مجتمع المعرفة ومن أهمها:

١. استخدام المعلومات كمورد اقتصادي من خلال التعرف على التعليم والتدريب والتطوير على القطاعين العام والخاص، مما يؤدي إلى زيادة نسبة العاملين في مجال المعرفة بشكل واضح. (petticoat 2005,304)

٢. استخدام المعرفة كمورد استثماريبارتفاع الطلب على الأيدي العاملة الخبيرة المتخصصة في التعامل مع المعلومات والتكنولوجيا وهذا يعني اندماج المعرفة في البنية الأساسية لمؤسسات المجتمع مما يساعد على الارتقاء بمستوى أدائها وبالتالي تؤدي إلى ظهور شريحة جديدة من العمالة يطلبها السوق ويطلق عليها العمالة المعرفية.

٣. الاستخدام المتنامي للمعرفة بين الأفراد وبالتالي يتطلب توفر مستوى عال من التعليم ونمو متزايد في قوة العمل الذي يمتلك المعرفة التي تستخدم المعرفة والمعلومات بشكل مكثف في أنشطتهم كمستهلكين لممارسة حقوقهم ومسؤولياتهم .
(Ashish Arora et al ,2002,).

٤. انتشار تكنولوجيا المعلومات وظهور قطاع المعرفة كقطاع مهم من قطاعات الإقتصاد وينتج المعرفة للجميع وتطلق القدرات الإبداعية للفرد بحيث يقسم الاقتصاديون النشاط الإقتصادي إلى ثلاثة قطاعات هي (الزراعة – الصناعة – التجارة) فإن علماء الإقتصاد والمعلومات يضيفون إليها قطاعاً رائعاً وهو قطاع المعلومات. (نبيل على ونادية حجازي،٣٠،٢٠٠٤-٣١).

٥. المنفعة المعلوماتية:من خلال إنشاء بيئة تحتية معلوماتية والقدرة على إنتاج برمجيات وليس فقط استخدام أو حتى إنتاج أجهزة تستخدم في الحصول على المعرفة بأن تساهم المؤسسات والشركات في تأسيس مجتمع المعرفة من خلال اشتراكها في تحويل جزء من التعلم والتدريب لموظفيها.(Xiaoping , Jiang,2005,189) .

من جملة هذه الخصائص والمميزات التي يتصف بها مجتمع المعرفة يتضح أن المعرفة هي عصب الحياة، وهي العمود الفقري لهذا المجتمع في جميع مجالاته، وهي القاسم المشترك في جميع نشاطاته، وهي التي تعطيه السيادة والسيطرة والسلطان فلم تعد المجتمعات القوية هي المجتمعات التي تملك الثروة المعدنية الوفيرة ورأس المال المادي الغزير بل أصبحت هي المجتمعات التي لديها وفرة من المعرفة والمعلومات والتكنولوجيا المتقدمة والتي لديها رأس المال البشري الذكي المبدع المنتج القادر على التعامل مع المعرفة وإنتاجها واستخدامها وتسويقها بدرجة عالية من الجودة والكفاءة.

مؤشرات مجتمع المعرفة:

تتنوع الملامح والمؤشرات التي يستدل بها على قيام مجتمع المعرفة ويمكن أن تصنف هذه المؤشرات إلى:

مؤشرات علمية:

وهذه المؤشرات مرتبطة بحجم الإنتاجية والتفوق العلمي الذي يتميز بها المجتمع ومن أهم المؤشرات العلمية:

- تنوع التخصصات العلمية.
- عدد الكتب العلمية المترجمة من لغات مختلفة إلى اللغة العربية.
- عدد الأبحاث العلمية المتقدمة.
- حجم المنشورات العلمية من كتب فنية وأدبية.
- عدد براءات الاختراع التي يسجلها المجتمع والتي يحصل عليها العلماء.
- عدد العلماء والمهندسين الذي يعملون من أجل تطوير المجتمع.

مؤشرات تكنولوجية:

وهي المؤشرات المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات سواء من حيث الإنتاج أو الاستخدام ومن أهم هذه المؤشرات: (نبيل على ونادية حجازي،٣١،٢٠٠٥).

- ظهور وازدهار صناعات جديدة مرتكزة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مثل وسائل الإعلام المتعددة.
- مؤشر عدد الهواتف الثابتة والنقالة المستخدمة من قبل أفراد المجتمع.
- مؤشر عدد الكمبيوترات وعدد مستخدمي الإنترنت وحيازة الأجهزة الإلكترونية كالفاكس والهواتف.
- مؤشر عدد وسائل الإعلام الجماهيري المستخدمة من أجهزة وراديو وتليفزيون وصحف ومجلات بالإضافة إلى وسائل الإعلام العالمية.
- مدى توفر البنية التحتية لمجتمع المعلومات ومدى تأهيل الأفراد مع النقلة النوعية لمجتمع المعلومات.

مؤشرات اجتماعيةوثقافية:

وهذه المؤشرات مرتبطة بالنمو العلمي والثقافي لأفراد المجتمع ومن أهمها:(عبد الكريم البرغوتي،٢٠،٢٠٠٤).

- بروز نوعي معرفي واضح بين جميع أفراد المجتمع حيث يتجه الجميع نحو الحصول على مزيد من المعلومات والمعارف والخبرات.
- ارتفاع مستوى معيشة أفراد المجتمع ورفع مستوى الرفاهية الاجتماعيةللجميع.
- إتاحة فرصة الحصول على المعلومات والمعارف لجميع أفراد المجتمع انطلاقا من مبدأ المعرفة للجميع وليست حكراً لأحد دون الآخر ويتمثل ذلك من انتشار مراكز عقد الدورات التدريبية مثل مراكز التدريب للحاسب الآلي ومراكز تعليم اللغات.

مؤشرات اقتصادية:

وهي المرتبطة بالنمو الإقتصادي في المجتمع ومن مظاهره (عبد الله تركماني،٨،٢٠٠٦)

- إنجاز الأفراد لجميع أعمالهم التكنولوجية عن طريق الحاسب الآلي والإنترنت بمعنى تحول جميع قطاعات الإنتاج والمصالح الحكومية إلى قطاعات ذكية.
- السرعة في إنجاز الأعمال والقضاء على البيروقراطية مع انخفاض تكاليف الإنجاز.

- اعتماد جميع مجالات النشاط الإقتصادي أيا كان نوعه (خدمي-إنتاجي) على المعرفة اعتمادا أساسياً أكثر من اعتمادها على الموارد المالية وبذلك ستصبح المعرفة والموارد البشرية المتعلمة والمدربة من أهم موارد الإنتاج.

مؤشرات سياسية:

وهي تلك المؤشرات التي تعبر عن مدى انتشار الوعي السياسي لدى أفراد المجتمع ومدى معرفتهم السابقة بحقوقهم وواجباتهم ومن أهمها: (ربحي عليان ،١٠٣،٢٠٠٦)، (السيد يس،٢٢،٢٠٠٨).

- سيادة الانتشار الثقافي والوضوح السياسي بين الحكام والمحكومين مما يعني نشر الحرية الفكرية والتعبير عن الرأي والإدارة القوية والقضاء على الفساد وسيادة روح الولاء والانتماء.
- سيادة الإصلاح السياسي الذي يهدف إلى التحول من الشمولية السلطوية ومن القهر السياسي إلى الديمقراطية وممارسة الحريات.
- اشتراك جميع أفراد المجتمع في اتخاذ القرارات المصيرية في مجتمعهم.

يتضح مما سبق من مؤشرات تنوع مؤشرات مجتمع المعرفة والتىتدور حول الحصول على المعرفة والمشاركة فيها واستخدامها وتوظيفها وابتكارها وإنتاجها بهدف تحسين نوعية المعلم في جميع المجالات كافة من خلال الاستفادة من خدمات معلوماتية ثرية وتطبيقات تكنولوجية متطورة باستخدام العقل البشري كرأس مال معرفي ثمين وتوظيف البحث العلمي لإحداث مجموعة من التغيرات الاستراتيجية في طبيعة الحياة الاقتصادية والسياسية المرتبطة بمدى انتشار النمو الاقتصادي ومدى انتشار الوعي السياسي لدى أفراد المجتمع وتوظيفها لكي تصبح أكثر استجابةوانسجاما مع تحديات العولمة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات .

معوقات تأسيس مجتمع المعرفة:

هناك عدد من المعوقات التي تحول دون تأسيس مجتمع المعرفة، ومن هذه المعوقات:

معوقات تكنولوجية:

تتمثلفيسرعة التطور التكنولوجي وتنامي الاحتكار التقني وشدته وتفاقم الانغلاقالتكنولوجي. (أبوبكر سلطان ،٢٠٠٣، ١٥)، (محمد محمود الحيلة،٢٢٩،٢٠٠٧).

معوقات اقتصادية:

مثل ارتفاع كلفة توطين تكنولوجيا المعلومات وكلفة الملكية الفكرية،انحياز التكنولوجيا اقتصاديا إلى صف القوى على حساب الضعيف.

وتوجد بالإضافة إلى المعوقات الاقتصادية معوقات اقتصاديةأخرى خاصة في الدول النامية بما فيها الدول العربية المنتجة للبترول بصفة خاصة وهي اعتماداقتصادها على استقدام الخبرة الأجنبية من الخارج في جميع المجالات. (محمد سليمان، ٣٥،٢٠٠٤).

معوقات سياسية:

مثل صعوبة وضع سياسات التنمية المعلوماتية، ويلاحظ أن المعوقات السياسية أشد من معوقات البنية الاجتماعيةوالاقتصادية. فسيطرة السياسة على مؤسسات البحث العلمي في بعض البلدان العربية يؤدي إلى إخضاع هذه المؤسسات لأغراضها الخاصة، كما أن تقييد الحريات الفكرية للباحثين يسهم في تكبيل العقول وقتل براعم الإبداع لديهم.
(نبيل على ونادية حجازي،٣٨، ٢٠٠٤-٤٠).

معوقات اجتماعية وثقافية:

مثل تدني مستوى التعليم وعدم توافر فرص التعليم، الفجوة اللغوية، غياب الثقافة العلمية والتكنولوجية. بالإضافة إلى ارتفاع معدل نمو السكان في المجتمع وتدني الخدمات الاجتماعيةلأساسية،وارتفاع معدل البطالة بين شريحة الشباب التي تمثل قوة العمل الحقيقية في إي مجتمع، وعدم تمكين المرأة للقيام بدورها الاجتماعي التنموي بسبب عدم العدالة في عملية التنشئة الاجتماعية.(نجاة خليل،٤٥، ٢٠٠٧).

وبالإضافة إلى هذه المعوقات توجد معوقات مرتبطة بنظام الدراسة في الدراسات العليا بالجامعة ومنها ما يلي: (سعيد إسماعيل على،١٧، ٢٠٠٧).

- **قصور الرؤية المستقبلية للباحثين وانشغالهم بالأمور المعيشية.**
- **القصور في الإمكانات والأجهزة والمعامل والعوامل المساعدة في البحث.**
- **عدم مسايرة البحوث الجامعية للتطورات النشطة في جميع المجالات.**
- **عدم كفاءة المكتبات الجامعية المدعمة للبحث العلمي.**
- **ارتفاع نسبة المدد في الدراسات العليا ويظهر ذلك في تسرب أعداد كبيرة ممن تقدموا.**
- **اختلال النسب بين عدد طلاب الدراسات العليا،فالنسبة تصل إلى ٣٠%-٦٠% في جامعات الدول المتقدمة بينما نجدها لا تتجاوز ١٢% في مصر.**

متطلبات تأسيس مجتمع المعرفة:

يحتاج تأسيس مجتمع المعرفة إلى توفير مجموعة من المتطلبات الأساسية التي يأتي في مقدمتها القضاء على المعوقات السابق الحديث عنها باعتبارها من أهم الأسباب التي تحول دون انتشار المعرفة بين أفراد المجتمع ثم الأخذ ببعض المتطلبات الهامة التي لابد من السعي لتحقيقها إذا ما أردنا الدخول في عصر المعرفة.

ومن هذه المتطلبات ما أشار إليه تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام (٢٠٠٣) من أن هناك خمسة أركان أساسية تمثل متطلبات رئيسية لتأسيس مجتمع المعرفة وهي:
(سليمان إبراهيم العسكري،١٢، ٢٠٠٤).

- **إطلاق حريات الرأي العام والتعبير والتنظيم وضمانها بالحكم الصالح في حدود القانون.**
- **النشر الكامل للتعليم راقي النوعية في جميع مراحله مع إعطاء أهمية للتعليم المستمر مدى الحياة.**
- **توطين العلم وبناء قدره ذاتية على البحث والتطوير التقني في جميع النشاطات المجتمعية**

- تأسيس نموذج معرفي عربي أصيل عام متفتح ومستنير يعتمد على صحيح الدين الإسلامي والنهوض باللغة العربية والانفتاح على الثقافات الإنسانية والتفاعل معها.

المحور الثالث: التحديات التي تواجهه معلم مدرسة المستقبل

يحفل القرن الحادي والعشرين بالتحديات والتغيرات الدوليةالمتنامية، وتتسم هذه التحديات والتغيرات بأنها سريعة وشاملة وعميقة وتداهم المجتمعات دون أن تعطي لها فرصة في التفكير والاختيار.

ولذا فإن تقدم الأمم في ظل هذه التحديات يقاس بمقدار ما تنتجه من معارف وما تمتلكه من ثروات بشرية لأن المستقبل أصبح يمتلك المعرفة والابتكار والإبداع وأصبح الاهتمام بجودة التعليم والتأكيد على نوعيته من الأولويات التي تسعى إليها معظم الدول على اعتبار أن العنصر البشري يشكل أهم العناصر الإنتاجية التي تسهم بفاعلية في تحقيق التقدم الإقتصادي والاجتماعي إي التنمية الشاملة.

ومن هنا يمكنتقييم مدى قدرة النظام التعليمي بمكوناته المختلفة في إي مجتمع على التعامل مع متغيرات العصر ومستجداته، وبما أن المعلم هو الركيزة الأساسية لهذا النظام والمحرك الفعلي له ولتقدمه فمن الضروري أن ينال من العناية القدر الكافي والمتناسب مع دوره في إعداد النشء.

ويواجه معلم المستقبل عدد من المتغيرات التي طرأت على الساحة العالمية وتكمن هذه المتغيرات في عدد من التحديات ومن أهمها: (عبد الجليل أمين،١،٢٠٠٢).

التحديات الفكرية:

تحاول الأمم والشعوب بسط سيطرتها العلمية والفكرية والثقافية على الآخر، وتصارعت على نشر أفكارها، ومن ثم يواجه معلم المستقبل فيضا من المعارف والمعلومات.

التحديات الإعلامية:

يؤكد كثير من المختصين بأن الإعلام أحد أدوات التغير المهمة في هذا العصر بل هو في نظرهم أداة التغيير الأولى.والتأثير الإعلامي حقيقة لا يمكن تجاهلها، ولكون الإعلام العالمي يسيطر عليه اليهود بات الإعلام في كثير من دول المنطقة العربية محاصر بكم هائل من الرسائل الإعلامية التي لا تتفق مع قيمته وأخلاقه وثقافته، والمعلممطالب بتقديم مضامين ومعلومات وصور تعكس القيم التربوية والأخلاقية الأصيلة لدى المتعلمين (إيناس جويل،١٩٨٢ ش،٢).

التحديات العولمية:

يقصد بالعولمة ربط الأحداث المحلية المتباعدة بطريقة وثيقة الصلة بالعالم وما يدور فيه من أحداث وتغيرات في النواحي التعليمية والثقافية والاجتماعيةوالسياسية، ويقصد بها أيضاً التحول الرأسمالي العميق للإنسانية في ظل هيمنة وسيطرة الدول الكبرى وسيادة نظام عالمي جديد غير متكافئ.

ويلاحظ أن العولمة لها تأثير على العملية التعليمية حيث يتمالانتقال من النظام القديم في عملية التعلم إلى نظام حديث في المجتمع يتناغم مع هذه التغيرات، وهذا يستدعى تغيرات في نظمأعداد

كل من المعلم والطالب،مما يتطلب من المؤسسات التعليمية امتلاك معارف علمية متجددة ومهارات متنوعة لكي تواكب عملية التطوير وتتغلب على هذه التحديات (على سيد رضا،٤٥،٢٠٠٩).

ويمكن رصد بعض مظاهر العولمة في النظام التعليمي العربي:

- إنشاء مدارس أمريكية في مختلف البلاد العربية لجميع المراحل التعليمية بحيث تكون مؤهلة للالتحاق بالجامعات الأمريكية.
- الاعتماد على الخبراء والأكاديميينالأمريكيين في إدارتها.
- تنظيم دورات تدريبية وتأهيلية مشتركة للمعلمين بالعملية التعليمية في البلاد العربية.
- تقديم المنح والقروض الخارجية بحجة إصلاح منظومة التعليم ظاهريا، ولتحقيق أهداف الدولة المانحة ضمنيا.

وتحاول منظمة اليونسكو واليونيسف إدخال القيم العالمية في مناهج التعليم وترسيخ الأفكار الداعية للنظام العالمي الجديد من خلال المشروعات المشتركة لتطوير التعليم،ومن خلال المؤتمرات والندوات. (حامد عمار،١١٤،٢٠٠٤).

ويرى (سعيدإسماعيل ،٢٠٠٧ ،٤٥) أنه لا سبيل لمواجهة العولمة إلا بالتربية لكي نعرف من نحن؟ وما هويتنا؟ وماذا نريد؟ لأن النظام التربوي يعاني من أزمة تربوية تختلف حدتها من بلد لأخر وما يتعلق بالتعليم وسوق العمل. فنحن نتعلم وفقاً لطاقة التعليم المتاحة لا وفقاً لحاجتنا الفعلية وفي ظل فلسفة تربوية تصنع حواجز من المعارف النظرية والمهارات العملية ومنها عدم تكافؤ الفرص في التعليم.

ولما كان التعليم ضرورة بقاء وأمنقومي، وهو المدخل الفعلي لمواجهة التداعيات السلبية للعولمة وامتلاك رؤية واضحة لبناء إنسان جديد قادر على مواجهة العولمة. ولكن النظام التعليم يبواجه مجموعة من التحدياتمنها: (طلعت عبد الحميد،١٠،٢٠٠٤)

- إعداد المعلم لا يتم بعملية التكامل بين الإعداد الأكاديمي والإعداد التربوي كما يتم التدريب أثناء الخدمة عل شكل محاضرات بدلاً من ورش العمل.
- عزوف الشباب عن هذه المهنة فالملتحقون بها من ذوي المؤهلات المنخفضة وأصبحت مهنة التعليم مهنة لمن لا مهنة لهم.

جمود النظام التعليمي:

لم تعد نظم التقويم الحالية المتمثلة في الامتحانات موائمة لعصر العولمة والمعلوماتية فهي معيقة لاستمرار الفرد في التعليم ويؤكد (عمار) أن قاعدة عمليات التعليم تقويم على أساس معايير جامدة تقليدية تؤدي إلى التصفية بناء على نتائج الامتحانات وما يترتب عليه من إبعاد الفرد عن فرص التعليم بمجرد قصوره عن بلوغ ما تتطلب تلك المعايير المعرفية. فليس المقصود من الامتحانات أن تكون مجرد أداة، وإنما وسيلة لتوفير فرص ومستويات لكي يتابع الطالب مسيرة التعليم. (حامد عمار،٢٤،٢٠٠٤).

العجز التربوي:

إي العجز التربوي عن تخريج المبدعين وهذا له أكثر من دلالة خطيرة لعل من أبرزها اهتزاز الثقة بهذا النظام، فأمريكا التي تنفرد بقيادة العالم عندما سبقها الاتحاد السوفيتي في قيادة غزو الفضاء

واعتبرت أن السبب هو عجز النظام التربوي التعليمي شكلت لجان لإنقاذ المجتمع وظهر هذا من خلال تقرير "أمه في خطر" وعرفوا أن النظام التعليمي لديهم غاب عنه عقلية التخطيط والنقد والفكر والمراجعة، وهذا معناه أن هناك خللاً في النظام التربوي يجب مراجعته وتقويمه (خالد عبد العزيزالشريدة،١٨،٢٠٠٥).

المحور الرابع:أدوار معلم مدرسة المستقبل:

تتعدد أدوار معلم مدرسة المستقبل وهي:

أدوار تعليمية:

- التحول من مجرد ملقن ومحفظ للمعلومات والمناهج والمقررات الدراسية إلى متتبع للمنهج العلمي والتفكير الناقد.
- الانتقالبالطلاب من متلقين سلبيينإلى مشاركين ومنافسين ومحاورين.
- تدريب الطلاب على الطرق المتعددة للحصول على المعرفة لا تلقينهم إياها، ولذلك بالاعتماد على جهدهم الذاتي وقدراتهم وطرق تفكيرهم وإرشادهم إلى المصادر المختلفة للحصول على المعرفة.(عبد المنعم عثمان،٥،٢٠٠٠).

أدوار تربوية:

من خلال تكوين بيئة تربوية مثيرة تشجع على تنمية مهارات الطلاب، وتحديد معارفهم واتجاهاتهموقيمهم. حيث يكلف الطلاب بإجراء البحوث بالتردد على المكتبات واستخدام أساليب وأنشطة تربوية تركز على المهارات الاجتماعية التي تنمي لديهم الشعور بالانتماء والتسامح وتوفير مناهج تربوية للتعلم على المشاركة والتعاون.

أدوار إدارية:

وهي التي يواجه بها تحديات المستقبل وذلك بمشاركته في النظام الإداري بالمدرسة،وإتاحةالفرصة للتعبير عن آرائه وتبادل خبراته، وأن يكون له صوت مؤثر في اتخاذ القرارات التي تمده بالمرونة والسيطرة على ما يحتاجه لإدارة الفصل. (فرانك وآخرون،١٥٦،٢٠٠٨-١٥٨)

أدوار اجتماعية:

من أدوار المعلم الاجتماعية الحفاظ على هوية الأفراد وهوية الأمة من خلال تشجيع طلابه وتعليمهم الحفاظ على هويتهم وتقاليدهم وعاداتهم الموروثة والتي ينتمي إليها المجتمع والعمل على مواكبة التطورات والتحديات التي تواجههم مستقبلاً من خلال التوازن بين القديم والحديث والاهتمام بقضايا المجتمع (إبراهيم حامد، ٧٤،٢٠٠٥).

أدوار ثقافية:

من خلال تزويد المعلم بثقافة عامة تتيح له التعرف على علوم أخرى غير تخصصه وكذلك التعرف على ثقافة المجتمع. ويجب أن يمتلك المعلم حيزا مناسبا من المعرفة والوعي بأمور علمية عامة تتعلق بشتى المجالات والتي كثيراً تفرض على عقول الطلاب ويستشعرون حاجاتهم إلى حاجات

وافية ومقنعة من خلال معلم قادر على توجيههم إلى مصادر المعرفة اللازمة. (مصطفى عبد السميع،٢٠٠٥م،٢٣).

في إطار ما سبق يمكن القول أنه في مدرسة المستقبل نحتاج إلى معلم يتميز بالأدوار التالية:

- دور المعلم كمرشد تربوي من خلال تكوين بيئة تربوية مثيرة تشجع على تنمية مهارات الطلاب وتجديد معارفهم واتجاهاتهموقيمهم.
- دور المعلم كوسيط حضاري من خلال تزويد طلابه بقيم المواطنة العالمية التي تساعدهم على التعرف على العالم الخارجي والتواصل معه.
- دور المعلم في تنمية مهارات طلابه وذلك من خلال التحول من مجرد ملقن ومحفظ للمعلومات والمناهج والمقررات الدراسية على متتبع للمنهج العلمي والتفكير الناقد والعصف الذهني.
- دور المعلم في تنمية مجتمعه والحفاظ على هوية أفراده وذلك بمشاركته في الاهتمام بقضايا مجتمعه وقضايا العالم بأسره.
- دور المعلم في إدارة مدرسته من خلال مشاركته في النظام الإداري بالمدرسة وذلك بإعطائه الفرصة للتعبير عن آرائه وتبادل خبراته
- دور المعلم الثقافي من خلال تزويده بثقافة عامة تتيح له التعرف على علوم آخري غير تخصصه.

سمات معلم مدرسة المستقبل:

في ضوء ما سبق يتسم معلم المستقبل بسمات أساسية وهي (السيد عبد العزيز،٢٠٠٦ ،١٦٥-١٦٦)، (السيد سلامة،٢٠٠٠ ،٢٦٧-٢٦٨).

١. الميسر والقادر على امتلاك أساليب البحث عن المعلومات ومن ثم تدريب طلابه على ذلك الأساليب وتيسير حصولهم عليها.
٢. المتسامح الذي يتمتع بروح المواطنة وقيمها والتي تدعم التسامح وتنبذ العنف والتعصب.
٣. صاحب القرار بحيث يكون قادرا على التواصل مع إدارة المدرسة والموجهين وأولياء الأمور.
٤. القدوة لطلابه، والمشجع على توليد المعرفة والإبداع ويدرب طلابه على الإبداع والابتكار والتعلم الذاتي، ويكون قدوة لهم في طريقةأدائه وإبداعه ويحثهمعلى التعلم الذاتي واستخدام مصادر التعلمالمتنوعة.
٥. المخطط لاستخدام الوسائل التكنولوجية المختلفة التي تخدم المناهج الدراسية وتثري الدروس داخل غرفة الدراسة.
٦. حسن المظهر دائماً أمام طلابه ويكون قدوة لهم في مظهره وفي تعاملاته مع طلابه وزملائه ومديره.
٧. المجدد الذي يمتلك روح المبادرة والنزعة إلى التجريب والتجديد وذلك بما يمتلكه من مهارات وقدرات ومعلومات مما يجعل منه باحثاً تربوياً يسعى في حل المشكلات والقضايا وخاصة القضايا المجتمعية.

٨. المستكشف لمهارات طلابه العلمية والمهنية والتي تسهم في تنمية شخصياتهم وقدراتهم العقلية والإبداعية.

المحور الخامس: معاييراختيار وإعدادمعلم مدرسة المستقبل

لم يعد الحديث عن برامج إعداد المعلم بالأمر التي تختلف عليه الآراء في ظل التحديات التي يشهدها مجتمع المعرفة. فالأمر يتطلب التطوير المستمر لبرامج إعداده ونموهالمهني،ويراعى عند اختيار المعلمعدةمعايير:(صلاح الدين إبراهيم،٢٠٠٩ ،٣٠) (مصطفي عبد السميع،٢٨،٣٥،٢٠٠٥)

المعيار الإيماني:

وهو المعيار الذي به يؤدي المعلم مهمته بسلطة ذاتية يراقب الله تعالى في أداء أعماله فالمعلم يتواجد كثيرا مع طلابه سواء كان داخل المدرسة في حجرة الدراسة أو خارجها أو كان خارج المدرسة في مواقف تعليمية مختلفة ، ويمكن معرفة المستوى الإيماني للمعلم من خلال متابعة ملفه الدراسي أو مشاهدة سلوكه الظاهر مشاهدة مباشرة أو من خلال تزكية أهل العلم والفضل.

المعيار العلمي:

بحيث يتوافر في المعلم الحد الأدنى من التميز العلمي في مجال تخصصه فيدرك أساسيات التخصص الذي ينتمي إليه وقد أوصت الدراسات والأبحاث إلى ضرورة توفير المناخ العلمي المحفز للعمل.ويلزم المعلم بجانب تخصصه العلمي أن يتعلم طرق التدريس المبدعة وأساليب التقويم المتنوعة ويلم بتقنيات التعليم واستراتيجياتالتعلم. (أمجد محمود دراكه،٢٠١٠ ،٣٠).

المعيار الخلقي:

هذا المجال هو أحد المجالات المهمة في حياة المعلم لا يقل عن المعيار العلمي سواء كان الخلق فطريا أو مكتسبا، والمعيار الخلقي يتحقق عبر عدد من المؤشرات التي يمكن الاستعانة بها لمعرفة أخلاقه وحسن تعامله.

المعيار العقلي:

العقل نعمة من نعم الله يدرك الإنسان بها مصالح الدنيا والدين، والمعلم عند اختياره لابد أن يحقق هذا المعيار بما يظهره المعلم من الذكاء والفطنة وسرعة البديهة وحسن التعرف ويتم عبر إجراء الاختبارات التي تقيس قدرته على الربط بين السبب والمسبب وقدرته على تحليل القضايا واكتشاف العلاقات سواء كانت هذه الاختبارات تحريرية أو شفوية.

المعيار الاجتماعي:

المعلم أداة من أدوات التغير الاجتماعي من خلال العمل التعليمي والتربوي ولا يتحقق ذلك إلا في جو من العلاقات الاجتماعيةالإيجابية سواء كانت علاقة المعلم بالإدارات الذي ينتمي إليها، أو مع زملائه وطلابه. ولابد أن تتسم هذه العلاقات بالود والاحترامواالتقدير، والمعلم الكفء هو الذي ينجح في بناء هذه العلاقات بما يتسم به من الذكاء الاجتماعي الذي يمكن ملاحظته في السلوك العام للمعلم.

المعيار النفسي:
يتحقق المعيار النفسي للمعلم من خلال التعاون مع التخصصات الأكاديمية لبناء مقاييس نفسية يتم في ضوئها اختيار المعلم يستبعد على أثرها المضطرب نفسياً والمصاب بالقلق أو الاكتئاب.
المعيار الصحى:
يتم اختيار المعلم الذي يتمتع بصحة جسمية وسلامة الأعضاء والحواس، لكي يتمكن استخدام هذه الحواس والأعضاء في تقديم مادته العلمية بصورة جيدة.

المحور السادس:أساليب أعداد معلم مدرسة المستقبل:

في ضوء ما تقدم فإن امتلاك معلم مدرسة المستقبل للأدوار والسمات السابقة الذكر يستدعى البحث عن برامج تأهيل وإعداد المعلم في ظل التحديات التي يشهدها المجتمع المعاصر لذا فالأمر يتطلب التطوير المستمر لبرامج الإعداد والنمو المهني للمعلم .

أولا:جوانب الإعداد الخاصة بمعلم مدرسة المستقبل:

حينما يتماستخدام المعايير السابقة عند اختيار المعلم يأتي دور مؤسسات الإعداد لتكوينالمعلم الكفء من خلال برامج الأعدادالتي ترتبط باحتياجات المعلم والكفايات المطلوبة في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة.
ولابد أن تتم الشراكة الفاعلة بين المؤسسات التي سينضم إليها المعلم لممارسة وظيفة التربية والتعليم وبين المؤسسات المنوط بها عملية الأعداد لتحقيق التطوير المستهدف والذي يتواكب مع عصر المعلوماتية، والمهارات المعرفية.
ويتضمن برنامج أعداد المعلمعدة جوانب: (طارق عبدالرؤف،٢٠٠٨،٦٠).
الجاني الثقافي:
يقصد به تزويد المعلم بثقافة عامة تتيح لهالتعرف على علوم ومعارف أخرى غير متخصصة.
الجانب المهني التربوي:
ويتم من خلال إعداد المعلم ليكون عضوا في مهنةالتعليم، ملتزما بالقيم المهنية والأهداف التربوية التي تسعى التربية إلى تحقيقها.
الجانب الشخصي:
والذي يعتبر من الأمور المهمة في عملية إعداد المعلم حيث تنعكس الجوانب الشخصية للمعلم على طلابه، ومن ثم فإن اهتمام المعلم بمظهره الخارجي وتحليه بالآداب العامة واحترامه لطلابه وآرائهم ينعكسإيجابيا على عليهم.
الجانب الأكاديمي:
وهو تزويد معلم المستقبل بالمفاهيم والمبادئ الأساسية في مادة تخصصه حتى يكون على درجة عالية من التمكن فيتخصصه العلميالأكاديمي.

ثانياً: بعض التوجهات الحديثة في برامج إعداد معلم مدرسة المستقبل:

هناك العديد من التوجهات الحديثة في برامج إعداد المعلم منها إعداد المعلم في ضوء مفهوم الكفايات، إعداد المعلم على أساس المهارات، أسلوب التدريس المصغر، إعداد المعلم في ضوء

أسلوب النظم، إعداد المعلم في ضوء أسلوب التعلم الذاتي، أسلوب التعلم الإلكتروني،إعادة المعلم في ضوء أسلوب التعليم عن بعد.

وقد اختارت الباحثة في الدراسة الحالية التركيز على الأساليب الثلاثة التالية في إعداد المعلم: وهي إعداد المعلم في ضوء أسلوب النظم، إعداد المعلم في ضوء أسلوب التعلم الذاتي، إعداد المعلم في ضوء أسلوب التعلم الإلكتروني (مصطفى عبد السميع،٢٠٠٥، ٢٨-٣٥) .

إعداد المعلم في ضوءأسلوب النظم:

حيث يعد مدخلاً ملائماً لبرامج تكوين المعلم فهو وفق تعريفه يتكون من مجموعة من العناصر التي تترابط فيما بينها لتحقيق هدف معين وفقاً لخطة مرسومة من أجل مواجهة العديد من المشكلات ويتكون أسلوب النظم من أربع أجزاء كالاتي:

١. المدخلات وتشمل العناصر التي يتكون منها النظام التعليمي من أجل تحقيق الهدف أو عدة أهداف محددة.
٢. العمليات: وهي التفاعلات التي تحدث بين عناصر مدخلات النظام وتهدف إلى الحصول على المخرجات المطلوبة.
٣. المخرجات: وهي النتائج النهائية التي يحققها النظام وهي التوصل إلى معلم نشط وخبير.
٤. التغذية الراجعة: وهي عملية تحليل المخرجات التي يتم التوصل إليها في ضوء الأهداف الموضوعية للنظام للتعرف على مدى تحقيق هذه الأهداف.

أسلوب التعلم الذاتي:

يعد من الأساليب التي يمكن بها مواجهة التغيرات والتحديات التي يشهدها المجتمع المعاصر وحيث يفيد المعلم في تدريب نفسه علىاكتساب مهارة جمع المعلومات وتفسيرها.

ويجعل المتعلم أكثر فاعلية وإيجابية في تعامله مع المادة المتعلمة مما يثير رغبته في التعلم المستمر.

أسلوب التعلم الإلكتروني:

يعتمد علىاستخدام الوسائط الإلكترونية في الاتصال والتزود بالمعلومات واكتساب المهارات وأيضاً التفاعل بين الطالب والمعلم وبين الطالب والمدرسة. وهذا الأسلوب يساعد المعلم في التفاعل الإيجابي مع طلابه من خلال استخدام الوسائل الإلكترونية وشبكات المعلومات والاتصالات مما يجعله ملم بمستجدات العصر وتطوراته فالمعلم الجيد هو القادر على التفاعل مع مستحدثات هذا المستقبل وتطويرها لخدمة أهداف مجتمعه.

ثالثا: تقويم أداء معلم مدرسة المستقبل في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة:

تخطيط الدرس:

تشير الأدبيات إلى مجموعة من المهارات المختلفة التي يجب على المعلم بشكل عام أن يتمكنمنها:(زيتون،١٢،٢٠٠٦).

- إلمام المعلم بالمادة الدراسية.
- معرفة طرق وأساليب ووسائل التدريس التي تتناسب مع المادة العلمية.

ـ معرفة أساليب وأدوات التقويم المختلفة.

ويوضح (سالم عبد الهاديعقونة،٢٠١١،٧٩) أن معلم مجتمع المعرفة يجب أن يأخذ بعين الاعتبار أثناء التخطيط للدرس جاهزية الطلاب واستعدادهم ومدى اهتمامهم وأنماط تعلمهم، وأن من أهم أدوار المعلم في مجتمع المعرفة أن يخطط للدرس بمشاركة التلاميذ ويشركهم في عمليات التخطيط وعلى ضرورة إتاحة قدر كافي من الحرية للمعلم لتطوير الخطط المدرسية وليس التدريسية فقط بما يحقق نمو الطالب المعرفي.

تنفيذ الدرس:

يقوم المعلم في هذه المرحلة بتنفيذ المخطط اليومي للدروس وينفذ معلم مجتمع المعرفة ما خطط له من أجل تحقيق النتاجات التدريسية فيستخدم استراتيجيات تدريسية متنوعة ويقف على متطلبات التعليم الجديدة وينظم الخبرات التعليمية. (مندور عبد السلامفتح الله،٢٠٠٦،٢٠).

ويشير (عبد الرحمنالهاشمي وفايزة العزاوي،٢٠٠٩،٢٢٢-٢٢٣)إلى أنه لابد على معلممجتمع المعرفة التنويع في استراتيجيات التعلم لتكون موجهة نحو أنماط مختلفة من التعلم لمساعدة الطلاب على تحقيق أهداف تعليمية تتجاوز الحفظ، وتركز على القدرات العقلية العليا والتفكير الناقد ليتمكن الطالب من ممارسة التعليم القائم على العمل الجماعي والنشاطات المخلفة وعلى التفكير الناقد.

وعلى المعلم أن يجعل الطالب محور عملية التعلم وذلكبالتركيز على الطلاب واحتياجاتهم أكثر من التركيز على مدخلات المادة الدراسية ويؤكد على الاندماج الفعال للطالب في البحث عن المعلومة وبنائها بشكل وظيفي. (إيمان محمد الرويثي،١٤٣٤،٤).

إدارة الصف:

وتعرف إدارة الصف بأنها مجموعة من النشاطات التي يسعى المعلم من خلالها إلى تعزيز السلوك المرغوب فيه لدى الطلاب.

والإدارة الصفية الناجحة هي التي تحافظ على الرفاهية بين المتعلمين وتعمل على المحافظة على النظام.

والتربية المبنية على اقتصاد المعرفة تولي البيئة التعليمية اهتماما كبيراً لذا يجب على المعلم تنظيم هذه البيئة بحيث تصبح حافزة على النشاط ومثيرة للاهتمام الطلبة وميسرة لتبادل الحديث والنقاش. (الهاشمي والعزاوي،٢٠٠٧،١٧٦)، (سعيد عبد اللهلغامدي، ٢٠١٠، ٥٠).

استخدام تكنولوجيا التعليم:

نظراً للتغيرات التي يشهدها المجتمع العالمي مع دخول عصر المعلوماتية وثورة الاتصالات فإن الحاجة ماسة إلى تطوير برامج المؤسسات التعليمية وإعادة النظر في محتواها وأهدافها ووسائلها بما يتيح للمعلم والطالب الاستفادة القصوى من هذه الوسائل. (محمد محمود الحيلة،٢٠٠٧،٢٢٩).

ويشير (فوزي فايز وربحي مصطفي ،٢٠١٠،١٤٣) إلى ضرورة قيام المعلم بأدوار خاصة في هذا المجال ويظهر دور المعلم في توفير مجالات الخبرة التي تتيح للمتعلمين متابعة التعليم لاكتساب الخبرات لمواجهة التحديات والمتغيرات تبعاً لمتطلبات العصر واتجاهاته.

فالتكنولوجيا أداة تعليمية تجذب الطلبة وتشجعهم ليكونوا متعلمين من خلال التمركز حول الطالب ونموذجة المواقف الحياتية. والتعليم القائم على المصادر يتطلب تكثيف جهود إعداد المعلمين وتدريبهم لإكسابهم المهارات اللازمة لاستخدام وتوظيف التكنولوجيا في عمليتي التعليم والتعلم استجابة لمتطلبات مجتمع المعرفة.

المهارات العملية:

تتبين أهمية المهارات العملية في زيادة نشاط التلميذ وفاعليته ومشاركته الفعلية في عملية التعلم، هذا فضلاً عن أنها تساعد الطالب على مهارات التفكير العلمي وتتيح للمعلم الفرصةلتنمية بعض المهارات الخاصة، وتمكين المتعلمين من التعامل مع هذه المهارات والنشاطات المعملية.

تقويم التدريس:

تقوم مخرجات التعلم وبشكل خاص عمليات التفكير العليا باعتبارها مهارات عقلية تمكن الإنسان من التعامل مع معطيات عصر المعلوماتية وتفجر المعرفة والتطور السريع، وبذلك أصبح التوجه للاهتمام بنتاجات تعلم أساسية من الصعب التعبير عنها بسلوك قابل للقياس والملاحظة تتحقق في موقف تعليمي على شكل إنجازات يتوصل إليها المتعلم كنتيجة لعملية التعليم،ويجب أن تكون واضحة لكل من المعلم والمتعلم وبذلك يستطيع المتعلم تقويم نفسه.

كما يجب أن تكون عملية التقويم شاملة لجميع مجالات الأهداف التربوية المعرفية الوجدانية والمهارية، وأن يتم التقويم بشكل تعاوني، ويجب أن يتضمن تقويم الطالب والتقويم الذاتي للمعلم من خلال معرفة مدى فاعلية تدريسه وتشخيص نقاط القوة والضعف (سعيد عبد الله ألغامدي،٤٠،٢٠١٠) .

التنمية المهنية والتطوير الذاتي:

تمثل السياسات والممارسات والوسائل والأساليب التي تستخدم لمساعدة المعلم في الحصول على المهارات والخبرات التربوية اللازمة لسد احتياجاته والتنمية المهنية عملية أساسية لا يمكن الاستغناء عنها لتحسين الأداء خلال الممارسة العملية للتدريس ومسايرة ومواكبة المستجدات التربوية (نصر،٨٧،٢٠٠٧)، (فتح الله،٢٩١،٢٠٠٧-٢٩٢).

وهناك عدة أسباب تجعل التنمية المهنية والتطوير الذاتي للمعلم مطلبا أساسيا منها:

- الانفجار المعرفي وتغير المعارف المستمر مما يتطلب من المعلم أن يكون على دراية تامة بما يستجد في المهنة.
- التطور السريع في المعلومات والتقنيات التربوية والتي تتطلب من المعلم تنفيذها.
- مواجهة ما يعترض المعلم من صعوبات ومعوقات يمكن تداركها.
- مساعدة المعلمين الجدد على التكيف مع بيئة المدرسة وتحسين أجواء العمل.
- تغير وتجديد أدوار المعلم في ظل المستجدات التربوية التي تعد مرآه عاكسة للتغيرات العلمية والتكنولوجية.
- تنمية قدرة المعلم على تحمل المسؤولية والترغيب في الابتكاروالتجديد.

بعد عرض كيفية اختيار وأعداد وتدريب وتقويم معلم مدرسة المستقبل في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، يمكن القول أن هناكحاجة ملحة إلى نظام تربوي يراعى الأصالة من جهة، المعاصرة من جهة أخرى. والأخذ بمنطق الموائمة وليس منطق المسايرة، ونقبل بكل جديد في الثورة المعلوماتية بما لا يتعارض مع ثوابت المجتمع وبما يمكن معه إنتاج المعرفة ورفع قدرة المعلم على القيام بأدوارهالأساسية والضرورية والمنتظرة منه في عصر المتغيرات والتحولات والمستجدات وذلكلتأسيس وبناء مجتمع المعرفة.

نتائج الدراسة:

أسفرت نتائج الدراسة عما يلي:

١. التعليم ضرورة بقاء وأمن قومي وهو المدخل لمواجهة المستجدات والمتغيرات العالمية وانعكاساتها السلبية، وبناء إنسان يمكنه التفاعل والتجاوب مع عصر اقتصاديات المعرفة ومواجهة التنافسية الدولية.
٢. تقدم ونهضة المجتمعات وتطورها مرهون بنوعية الجهود المبذولة في مجالات التنمية البشرية.
٣. يتطلب مجتمع المعرفة تكوين شخصية إنسانية متكاملة ذات قدرات فائقة. مما يستوجب تغيير رؤية ورسالة وأهدا فالمؤسسات التعليمية.
٤. تقوم مدرسة المستقبل على التربية المتكاملة والمستمرة والمتجددة للمتعلمين في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة.
٥. يتطلب إعداد معلم مدرسة المستقبل في مجتمع المعرفة البحث عن أفكار نوعية إبداعية لتطوير كفاياته واستثمار إمكاناته وتوجيه طاقاته نحو التفوق والتميز.
٦. يحتاج معلم مدرسة المستقبل الي تركيبة متنوعة من السمات والخصائص والمهارات للقيام بأدواره المتنوعة والمتطورة وذلك من خلال وضع ضوابط ومعايير لاختياره وإعداده وتدريبه.
٧. وجود حاجة ملحة إلى تطوير مستمر لبرامج مؤسسات إعداد المعلم لمواجهة التطورات العالمية وإقتصاديات المعرفة.
٨. تمثل سرعة التطورات التكنولوجية وتعاظم دور المعرفة وتكنولوجيا المعلومات ، وتنامي الاحتكار التقني وبطء استجابة مؤسسات المجتمع وفي مقدمتها المؤسسة التعليمية يمثل عائقاً جوهرياً نحو تأسيس مجتمع المعرفة.

التوصيات:

وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة يمكن الخروج ببعض التوصيات:

١. العمل على تنمية المعلم مهنياً أثناء الخدمة من خلال توفير ندوات ومناقشات وورش عمل ودورات تدريبيةلتنمية كفاياتهوتطوير آدائه.
٢. تطوير سياسات القبول بكليات التربيةلاختيار أفضل العناصر اللازمة لمهنة التعليموتطويربرامج الإعداد فى اطار المعايير الدولية .

٣. ضرورة التركيز على تنمية مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات. و النقد والحوار لدى معلم مدرسة المستقبل .
٤. توفير الدعم الفني والتقني والمادي للمعلم حتى يتمكن من القيام بأدواره فى ضوء متطلبات مجتمع المعرفة.
٥. تخصيص مدارس تجريبية لتطبيق الأفكار والمستحدثات الجديدة مما يساعد في الإعداد المعرفي والتكنولوجي لاجيال المستقبل فى ضوء متطلبات مجتمع المعرفة.
٦. التعاون الوثيق بين المؤسسات التعليمية وسائر مؤسسات المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والسياسة والثقافية وغيرها لتأسيس مجتمع المعرفة.
٧. تبادل المعلومات والخبرات مع الدول المتقدمة وإرسال البعثات إليها لتأهيل جيل جديد من المعلمين للقيام بأدواره المتجددة في ضوء مجتمع المعرفة.
٨. وضع خطط استراتيجية مستقبلية لتطوير أداء المؤسسات التعليمية للقيام بدورها الحقيقي في ضوء مجتمع المعرفة.

المراجع:

١. إبراهيم حامد الأسطل، فريال يوسف الخالدي(٢٠٠٥)، مهنة التعلم وأدوار المعلم في مدرسة المستقبل، دار الكتاب الجامعي – العين.
٢. أبوبكر سلطان (٢٠٠٣)، التحول إلى مجتمع معلوماتي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي.
٣. أحمد حسين اللقاني وأحمد على الجمل (٢٠١٣). معجم المصطلحات التربوية في المنهاج وطرق التدريس،القاهرة، عالم الكتب.
٤. أمجد محمود دراكه (٢٠١٠)، أساليب وبرامج إعداد معلم المستقبل في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، كلية التدريس، جامعةحرش، المؤتمر العلمي الثالث.
٥. إيمان محمد الرويس(٢٠١٢)، تقويم أداء المعلمات في تدريس العلوم وفق معايير مقترحه للتدريس، ورقة عمل مقدمة للجمعية السعودية للعلوم والتربية النفسية، جامعة الملك سعود.
٦. إيناس جويل، عبد الجليل (١٩٨٢)، تصور مقترح لدور المدرسة في التربية الإعلامية في ضوء خبرات بعض الدول، نقلاً عن: منظمة اليونسكو، الندوة العالمية لليونسكو.
٧. جامعة الدول العربية (٢٠٠٩)، الإطارالاسترشادين لمعايير أداء المعلم.القاهرة، مطبعة جامعة الدول العربية.
٨. حامد عمار (٢٠٠٤)، التداعيات التربوية والثقافية في الوطن العربي، الدار المصرية اللبنانية،القاهرة.
٩. حسن حسين زيتون(٢٠٠٦)، مهارات التدريس، رؤية في تنفيذ الدرس، عالم الكتب،القاهرة.
١٠. حسن شحاتة (٢٠٠٤)، مداخل تعلم المستقبل في الوطن العربي. الدار المصرية للكتاب،القاهرة.

١١. حسين كامل بهاء الدين (١٩٧٩)، التعليم والمستقبل. القاهرة، دار المعارف.
١٢. خالد بن عبد الله بن دهيشة(٢٠٠٥)، نظم التعليم العربية في ضوء اقتصاد المعرفة، صحيفة الجزيرة، السعودية، العدد ١٢١٠٥.
١٣. خالد عبد العزيز الشريدة(٢٠٠٤)، صناعة المواطنة في عالم متغير: رؤية في السياسة الاجتماعية، بحث مقدم لقادة العمل التربوي، الباحة.
١٤. خليفه، حسن جعفر وإبراهيم عصمت مطاوع، ضياء الدين (٢٠١٢)، مدخل إلى التدريس – الرياض، مكتبة الرشد.
١٥. راشد الحسن عبد الكريم (٢٠٠٢)، مدرسة المستقبل: تحولات رئيسية الواقع والمأمول، بحث مقدم لندوة مدرسة المستقبل، كلية التربية، جامعة الملك سعود، من ٢٢-٢٣ مارس ٢٠٠٢،.
١٦. ربحي عليان (٢٠٠٦)، مجتمع المعلومات الواقع العربي، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان.
١٧. سالم عبد الهادي عفونة(٢٠١١)، التعليم المبني على اقتصاد المعرفة – دار البداية – عمان.
١٨. سعيد إسماعيل على (٢٠٠٥)، نحو استراتيجية لتطوير التعليم الجامعي في مصر – كتاب الأهرام الإقتصادي، العدد ٢٣٣.
١٩. سعيد عبد الله الغامدي (٢٠١٠)، تقويم أداء المعلمين بالمرحلة المتوسطة في ضوء المعايير العالمية للتربية العلمية، رسالة ماجيستر، كلية التربية، جامعة أم القرى.
٢٠. سهل رزق دياب (٢٠٠٨)، المدرس الجامعي الذي نريده: مكانته وخصائصه وأدواره من الموقع التالي:
٢١. السيد سلامة الخميس (٢٠٠٠)، التربية والمدرسة والمعلم – قراءة اجتماعية وثقافية، دار الوفاء، الإسكندرية.
٢٢. السيد عبد العزيز الهواش (٢٠٠٦)، المدرسة الفعالة: مفهومها، إدارتها، آليات تحسينها، دار الكتاب، القاهرة.
٢٣. السيد يس(٢٠٠٨)، الخريطة المعرفية للمجتمع العالمي، سلسة العلوم الاجتماعية، مكتبة الأسرة، القاهرة.
٢٤. صلاح الدين إبراهيم (٢٠٠٣)، فاعلية تدريس اللغة العربية لطلبة الكليات التقنية، فلسطين.
٢٥. صلاح الدين إبراهيم حماد (٢٠٠٩)، معايير اختيار المعلم في ضوء الفكر الإسلامي كمدخل لضمان الجودة من وجهة نظر المشرفين التربويين، مجلة كلية التربية، جامعة الأقصى.
٢٦. ضياء الدين زاهر (٢٠٠٧)، كيف تفكر النخبة العربية في تعليم المستقبل، عمان، منتدى الفكر العربي.
٢٧. طارق عبد الرؤف عامر (٢٠٠٨)، إعداد معلم المستقبل، الدار العالمية، القاهرة.
٢٨. طلعت عبد الحميد (٢٠٠٤)، العولمة ومستقبل تعليم الكبار في الوطن العربي. فرح للنشر والتوزيع، القاهرة.
٢٩. عبد الجليل أمين(٢٠٠٩)، في التحديات التربوية للعولمة. مجلة رهانات مركز الدراسات والأبحاث الإنسانية، العدد ١٠.

٣٠. عبد الرحمن الهاشمي وفايزة محمد وآخرون (٢٠٠٩). الإقتصاد المعرفي وتكوين المعلم، دار الكتاب الجامعي.
٣١. عبد الرحمن بن حقيل (٢٠١٠)، سياسة ونظام التعليم في المملكة العربية السعودية.
٣٢. عبد العزيز بن عبد الله السنبل (٢٠٠٤)، التربية في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين، الإسكندرية، المكتب العربي الحديث.
٣٣. عبد الكريم البرغوتي – ٢٠٠٤م – الأبعاد الثقافية لمجتمع المعرفة وإمكانيات المعرفة قراءات في تقرير التنمية العربية الإنسانية ، جامعة بير زيت ،فلسطين.
٣٤. عبد الله التركماني (٢٠٠٦)، الإنسان المعاصر وتحديات العولمة. ورقة عمل مقدمة في ندوة "الإنسان المعاصر والتحديات الراهنة، دار الثقافة، من ٢٥-٢٦ نوفمبر.
٣٥. عبير فتحي محمد (٢٠٠٩)،"بعض أدوار المعلم في ضوء مدرسة المستقبل "المؤتمر العلمي الثاني بكلية التربية ببورسعيد، مدرسة المستقبل الواقع والمأمول،من ٢٨-٢٩ مارس.
٣٦. على سعيد رضا (٢٠٠٩)، التربية الإعلامية ضرورة في زمن الفضائيات والإنترنت، جريدة الأهرام، قضايا وآراء السنة، العدد ٤٤٦٦٨ ،مارس.
٣٧. على محمود على (٢٠٠٧)، الوضع الاجتماعي للمعلم بالتعليم العام، المركز القومي للمناهج والبحث التربوي، مجلة دراسات تربوية،الخرطوم، العدد ١٩.
٣٨. فرانك ونيرو وآخرون (٢٠٠٨)، إعداد المدارس ونظم التعلم للقرن الحادي والعشرين، ترجمة محمد نبيل نوفل، الدارالليبنانية،القاهرة.
٣٩. فؤاد محمد السني (٢٠٠٥)، اقتصاديات المعرفة. منهج للنهوض،
٤٠. فوزيفايز، ربحي مصطفى (٢٠١٠)، تكنولوجيا التعليم النظرية والممارسة، دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان.
٤١. محمد محمود الحيلة، (٢٠٠٧)، مهارات التدريس الصفي، ط٢، دار المسيرة،عمان.
٤٢. محمد سليمان (٢٠٠٤)، العرب والوعي المستقبلي، مجلة العصر.
٤٣. محمد علي نصر، (٢٠٠٧)، رؤية مستقبلية مقترحة نحو تطوير إعداد المعلم في ضوء معايير الجودة، المؤتمر العلمي التاسع، الجمعية المصرية للمناهج، دارالضيافة، جامعة عين شمس.
٤٤. محمد نبيل نوفل (٢٠٠٢)، الجامعة والمجتمع في القرن الحادي والعشرين. المجلة العربية للتربية، عدد ٢٢.
٤٥. محمود حواس،(٢٠٠٧)، اقتصادالمعرفة، مجلة العربي، العدد ١٥٨، الكويت، وزارةالإعلام.
٤٦. مصطفى عبد السلام، (٢٠٠٩)، تدريس العلوم وإعداد المعلم وتكامل النظرية والممارسة، دار الفكر العربي،القاهرة.
٤٧. مصطفى عبد السميع وسهير محمد حوالة (٢٠٠٥)، إعداد المعلم وتنميته وتربيته، دار الفكر العربي – القاهرة.

٤٨. ممدوح عبد الهادي عثمان عامر (٢٠٠٢). "التكنولوجيا ومدرسة المستقبل الواقع والمأمول " بحث مقدم لندوة مدرسة المستقبل، كلية التربية، جامعة الملك سعود، من ٢٢-٢٣ مارس ٢٠٠٢.
٤٩. ممدوح عبد الهادي وعثمان عامر (٢٠٠٦)، فاعلية الوسائل المتعددة التفاعلية باستخدام الحاسب الآلي في تدريس بعض الأنشطة المقترحة في الإقتصاد المعرفي للطلاب المعلمين بكليات التربية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد ١١٩.
٥٠. مندور عبد السلام (٢٠٠٦)، التقويم التربوي، الرياض، دار النشر الدولي.
٥١. المنظمة العربية للثقافة والعلوم (٢٠٠٦)، تطوير التربية العربية:الاستراتيجيةالمحدثة،تونس.
٥٢. نبيل على ونادية حجازي (٢٠٠٥)، الفجوة الرقمية رؤية عربية لمجتمع المعرفة، عالمالمعرفة،العدد (٣١٨)الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
٥٣. نجاة محمد خليل (٢٠٠٧)، المعوقات التي تحد من مشاركة المرأة اليمنية في إقامة مجتمع المعرفة، صحيفة ٢٦ سبتمبر.
٥٤. هشام عبد الله العياشي (٢٠٠٦)، موائمة التعليم الجامعي في عصر إدارة المعرفة. متاح على موقع:

55. Ashish Arora et all (2002). markets for technology in the knowledge economy – international social science journal.
56. achy brain (2006). lifelong learning and the knowledge economy
57. logier and Emanuel chignolin(2003). university reform and the knowledge economy ،Netherlands ،Kluwer academic publishers.
58. peter Scott (2005). universities and the knowledge economy ،Minerva ، 309، doll 10.
59. Tricia Anne Dailey secret(2006). effects of college major and its context on 21st century knowledge economy competencies – ph. – united state of the university، state of low.
60. Xiaoping jiang Isadora(2005).globalization ، international and the knowledge economy in higher education a case study of china and new eland.
61. http://www.alhramain.com/text/drasat25.htim
62. http://www.bdffactory.com
63. www.cybrarians.info/journalmol